

الخصائص

أن يكون فَعْوَلًا من عنَّ يَعِينُ ومطاوِئَةً تَعْدُوْنَ ومصدره التَّعْدُوْنَ وهذه الواو لا يجوز هَمْزُهَا لِمَا قَدْ مَنَّا ذَكَرَهُ وَأَيْضًا فَقَدْ قَالُوا فِي عِلَالُونْتِهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْوَلًا مِنْ الْعِلَالِيَّةِ وَحَالِهِ فِي ذَلِكَ حَالُ عِنُونْتِهِ عَلَى مَا مَضَى وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا سَرُّوْلَتُهُ تَسْرُوْلًا وَلَمْ يَهْمَزُوا هَذِهِ الْوَاوَ لَمَّا ذَكَرْنَا فَإِنْ قِيلَ فَلَوْ هَمَزُوا فَقَالُوا التَّسْرُوْلُ لِمَا خَافُوا لِيَسَاءَ لِقَوْلِهِمْ مَعَ زَوَالِ الضَّمِّ عَنْهَا تَسْرُوْلٌ وَسَرُّوْلٌ وَلَتُهُ وَمُسْرُوْلٌ كَمَا أَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا وَقَتٌ وَأَوْقَاتٌ وَمَوْقَاتٌ وَوَقَاتٌ أَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ أَنَّ هَمْزَةَ أُقَاتٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ وَوٍ فَقَدْ تَرَى الْأَصْلَ وَالزَّائِدَ جَمِيعًا مُتَسَاوِيَيْنِ مُتَسَاوِقَيْنِ فِي دَلَالَةِ الْحَالِ بِمَا يَصْحَبُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ تَصْرِيفِهِ وَتَحْرِيفِهِ وَفِي هَذَا نَقَضَ لَمَّا رُمِيَ بِهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِ .

قِيلَ كَيْفَ تَصْرَفَتْ الْحَالُ فَالْأَصْلُ أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَأَدْلَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّائِدِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَقَّرْتَ تَسْرُوْلًا وَقَدْ هَمَزْتَهُ تَحْقِيرَ التَّرْخِيمِ لَقَلْتِ سَرُّوْلًا فَحَذَفْتَ الزَّائِدَ وَلَمْ يَبْقَ مَعَكَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَوْ حَقَّرْتَ نَحْوَ أُقَاتٍ وَقَدْ نَقَلْتَهَا إِلَى التَّسْمِيَةِ فَصَارَتْ أُقَاتٌ تَحْقِيرَ التَّرْخِيمِ لَقَلْتِ وَقَاتٌ وَظَهَرَتْ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ فَاءٌ .

فإن قلت فقد تجيز ههنا أيضا أُقَاتٌ قيل الهمز هنا جائز لا واجب وحذف الزوائد من تسرؤل في تحقير الترخيم واجب لا جائز فإن قلت وكذلك همز الواو في تَسْرُوْلٌ إنما يكون جائزا أيضا لا واجبا قيل همز الواو حشوا أثبت قداما من همزها مبتدأة أعنى في بقائها وإن زالت الضمة عنها ألا ترى إلى قوله في تحقير قائم قويم وثبات الهمزة وإن زالت الألف الموجبة